

أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط

شادي فخري أبو لطيفة، عبد الكريم محمود الصلاحين، جمال سعد الحناوي*

ملخص

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد اختبار متعدد الفقرات وفق مستويات الأهداف المختلفة. وتم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية من مدرستي ماحص الثانوية للبنين وعائشة بنت أبي بكر الثانوية للبنات، وقد تم اختيار شعبتين من كل مدرسة قصدية واستخدام التعيين القصدية لتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لوجود إدارة مدرسية داعمة ومعلمين ومعلمات من ذوي الاختصاص في الفقه الإسلامي ولديهم الرغبة في التعاون، وتكونت من (104) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية (العصف الذهني)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. كما خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة التزام معلمي التربية الإسلامية باستخدام الإستراتيجيات التربوية الحديثة في تدريس وحدات التربية الإسلامية والتدريب عليها بشكل جيد.

الكلمات الدالة: استراتيجية العصف الذهني، اكتساب المفاهيم، الفقه، التربية الإسلامية الصف العاشر.

المقدمة

انطلاقاً من أهمية التفكير في حياة الفرد وتطور الأمة وتقدمها ومساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم بشكلها الصحيح وقدرتهم على توظيفها في شتى مناحي حياتهم وانعكاسها في سلوكهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، فقد انصب اهتمام العديد من الباحثين والتربويين في البحث عن أحدث الإستراتيجيات والأساليب في التدريس بغية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ومن هذه الإستراتيجيات استراتيجية العصف الذهني التي تسهم وبشكل كبير في ارتفاع التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة كل من الزويميل (2010)، الجلال (2007)، التخايه (2006)، الزعبي (2003).

وبما أن عملية التفكير عملية ذاتية يزاولها المتعلم نفسه ولا يفرضها المعلم على المتعلمين، فإنه لا بد من التأكيد على استخدام طرائق تدريس حديثة تركز على نشاط المتعلم، وتوفير بيئة تعليمية غنية بالأنشطة والفعاليات، وهذا يساعد على الانتقال التدريجي من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد، ويعني ذلك أننا بحاجة إلى استخدام بعض طرائق التدريس التي تساعد المتعلم في البحث عن المعرفة، والاعتماد على نفسه في تعلمها واكتسابها، ومن أبرز طرائق التدريس طريقة العصف الذهني (Brainstorming) تلك الطريقة التي ابتكرها أوزبورن (osborn) عام (1941م)، وتقوم استراتيجية العصف الذهني على الإنتاج التلقائي للأفكار مع التحرر من العوامل التي تعوق سيولة الأفكار (القرني، 2011: ص4).

وتظهر أهمية استراتيجية العصف الذهني من خلال: أنها تمكن كل فرد من أفراد المجموعة الحصول على فهم أفضل لتلك المشكلة، وتشكيل شعور لديهم بأنهم يشتركون جميعاً في ملكيتهم للنتائج التي توصلوا إليها، ومن جهة ثانية فإن هذه الاستراتيجية تجعل من السهولة بمكان على الفرد المشترك بحيوية فيها، أن يفكر بوضوح أمام الحالات الصعبة، وأن يتعامل معها بروح الفرد أحياناً وروح الجماعة أو الفريق أحياناً أخرى، تتكامل فيها أهداف الأفراد وأهداف المجموعة معاً للوصول إلى النتائج المرغوب فيها، وفي الوقت ذاته فإن تطبيق هذه الاستراتيجية سيعمل على توليد أفكار جديدة لم تكن معروفة للمجموعة من قبل، التي لم يتم التوصل إليها إلا في ضوء المناقشات وتبادل الخبرات وتلاقح الأفكار (سعادة، وآخرون، 2006).

* كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية؛ كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية؛ مشرف تربية اسلامية، الأردن.
تاريخ استلام البحث 2016/5/22، وتاريخ قبوله 2016/8/22.

وتعد المقدرّة على تدريس المفاهيم حجر الأساس للمعلم الذي يبني على أثرها تقدم الطلبة العلمي، فعندما يتمكن الطالب فعلا من فهم المفاهيم الأساسية تزداد أمامه فرص النجاح، كما يتمتع بقدرات أوسع لحل المشكلات وفهمها، وتتمحور القدرة على اكتساب المفاهيم وفهمها على الطريقة التي تقدم من خلالها المفاهيم، فكلما كانت الطريقة المتبعة في تدريس المفاهيم مرتبطة ببنيتها المفاهيمية، مكّن ذلك الطالب من استحضار ما تعلمه سابقا بعد فترة من الزمن ليستخدّمها في مواقف جديدة، ومن ثم يربط المواقف الجديدة التي يتعرض لها بما تعلمه سابقا من مفاهيم موجودة في بنيته المعرفية لتكوين مفاهيم جديدة، مما يؤدي إلى حدوث التعلم ذي المعنى (الشملي، 2004: ص10).

كما تعد المفاهيم لبنة المعرفة وأساسها، وقد زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى لصعوبة الإلمام بجوانب المعرفة كلها، وأصبح همّ المعلمين والمربين مساعدة المتعلم على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية من أجل تنمية تفكيره (القيام، 2010: ص1).

ومن القضايا المسلّم بها في التربية والتعليم أنه ليس هنالك طريقة واحدة مثلى في التدريس ينصح المعلم باعتمادها، وإنما هنالك طرائق عدة ومتنوعة يختار المعلم منها ما يتناسب والموقف التعليمي الذي هو بصدده، فيراعي مستوى الطلبة وطبيعة المادة الدراسية وخبرة الطلبة والزمن المناسب وما يرغب في تحقيقه من أهداف، فيعتمد إلى اختيار طريقة أو أكثر تساعده على بلوغ ما يريد، ويحقق مشاركة عالمية وفعالة متميزة للطلبة داخل غرفة الصف، فمن أنجح طرائق التدريس التي تثير تفكير الطلبة طريقة العصف الذهني (الشخشير، 2006: ص52).

وتحتل كتب التربية الإسلامية مكانة خاصة في النظام التربوي بشكل عام، والدور الرئيس في العملية التعليمية للتربية الإسلامية بشكل خاص، ومركزا حساسا بين الكتب المدرسية في مختلف المباحث الدراسية؛ للدور الريادي الذي تلعبه في تعليم الطلبة العقيدة الإسلامية والفقّه الإسلامي، فإن بنيت على الأسس التربوية السليمة (محتوى ومظهرا ومقروئية) ساعدت في تمتين العلاقات بين المادة والطلبة، فهي تربية تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة، عن طريق تربيته روحيا وجسديا وعقليا واجتماعيا، بشكل يجعل الفرد مهياً لتنفيذ شرع الله، وهي كذلك تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية (البلوى، 2006: ص32).

كما يعد مبحث التربية الإسلامية من المباحث الأساسية في التعليم المدرسي على اختلاف مراحلها حيث يرتبط بحياة المتعلم، ويسهم في بناء شخصيته وقيمه واتجاهاته، فالدين الإسلامي يتصدى لمعالجة مشكلات في غاية الدقة والعمق ووثيقة الصلة بحياة الفرد، حيث يلقي بعض المعلمين على الطلبة أحكام الدين وتعاليمه دون بيان ارتباطها بالحياة، في حين أن المتعلم يشناق لمناقشة أمور كثيرة أكبر أهمية من كل ما يذكره معلمه، فالطلبة لديهم أسئلة كثيرة، وهم راغبون للوصول إلى ما يطمئن نفوسهم بصددها، ومن الخطأ أن نلجأ إلى أساليب التلقين وفرض المبادئ فرضا خارجيا والأولى أن تبنى الاتجاهات عن طريق الإقناع والتشويق، ولا يكون ذلك إلا باستخدام الطرائق التي تثير التفكير في التدريس.

وبالرغم من الاهتمام بتعليم مبحث التربية الإسلامية إلا أن الملاحظ أن الطرائق والأساليب الاعتيادية ما زالت محور تركيز المعلمين في تدريسهم لهذه المادة القائمة على الاهتمام باكتساب الطلبة للمعارف والمفاهيم، والمعلومات التي يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية (الزعيبي، 2003: ص34).

ومن خلال اطلاع الباحثين لهذه الدراسة، على الدراسات التربوية السابقة والتعمق فيها فقد تبين: أن العديد منها تؤكد على أهمية اختيار الأسلوب أو الاستراتيجية المناسبة لطبيعة المادة التعليمية، فالتعليم باستخدام استراتيجية مبنية على مهارة التفكير، يسهم بتزويد الطلبة بالأدوات التي يحتاجونها في عمليتي التعلم والتعليم، ويساعدهم في اكتساب مهارات عقلية متنوعة كالقدرة على صنع القرار وإصدار الأحكام على الأشياء، ويمكنهم من التعامل بفاعلية مع المعلومات بمختلف أنواعها، كما أشارت تلك الدراسات القرارة (2014)، ودراسة أبو جغليلف (2007)، ودراسة تروبا وجروهام (2004)، إلى أن استيعاب المادة التعليمية لا يتوقف على طبيعتها النبوية فحسب، بل على أسلوب تقديمها والاستراتيجية المستخدمة في معالجتها وتعلمها.

يؤكد القائمون على العملية التعليمية في مجال التربية الإسلامية على ضرورة تعلم المفاهيم الإسلامية. ومنها المفاهيم الفقهية لأنها تشكل اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي المتمثلة في الحقائق، والمبادئ، والنظريات، والتعميمات، والقدرة على تنمية التفكير لدى الطالب، كما تكون لديهم البنى المعرفية اللازمة للتعلم الأكثر تقدما مثل التعميمات والمبادئ وحل المشكلات (الجلاد، 2000: ص63).

وفي تدريس المفاهيم الفقهية واكتسابها تنمية لقدرة الطالب على معرفة الأحكام الشرعية المختلفة كالواجب، والمباح، والمندوب،

والحرام، والمكروه، ثم تطبيقها في مواقف حياتية مختلفة، ومن ثم تحويل هذه المعرفة إلى سلوك عن طريق العمل بمقتضى ما تعلمه، وفي تدريس المفاهيم الفقهية تعزيز لأداء العبادات والمعاملات، وتنمية لمهارات الطلبة العقلية المتعلقة بالاستنتاج والاستنباط والتعليل (الجلاد، 2004:ص55).

كما إن لتدريس وحدة الفقه الإسلامي كإحدى فروع مبحث التربية الإسلامية دورا كبيرا في تربية الشخصية، فمن خلال تدريس العبادات يسهم الفقه الإسلامي في تقوية صلة الطالب بربه، وارتباطه به بقلبه وجوارحه وحركاته وسكناته ومظاهر سلوكه كافة في ليله ونهاره، ويربي النفس ويزكيها نحو السلوك الصحيح، فالمسلم يحتاج فقه المعاملات ليتعلم معاملاته مع الآخرين، وهكذا يحتاج المسلم لبقية موضوعات الفقه ليسير في حياته وفق ما شرع الله لينال رضاه ويحقق العبودية له (عباس، 2006: ص12).

إن الناظر في الواقع الحالي لتدريس مفاهيم الفقه الإسلامي في معظم البلدان العربية، ومنها المملكة الأردنية الهاشمية، يجده لم يواكب الاهتمام بالمهارات المختلفة وتنميتها لدى الطلبة، إذ ما زال معظم معلمي التربية الإسلامية في ممارساتهم التدريسية يركزون على المعارف دون المهارات باستخدام طرائق تدريسية تقليدية، التي تتطلب من الطلبة حفظ المعلومات أو المعرفة التي يلقونها المعلم واستظهارها دون فهم وهذا ما أكدته دراسة الخطيب (2007)، وبالرغم من الاهتمام بتعليم مادة التربية الإسلامية والفقه بالتحديد، إلا أن الملاحظ أن الطرائق والأساليب المعتادة ما زالت محور تركيز المعلمين في تدريسهم لهذه المادة القائمة على الاهتمام بإكساب الطلبة للمعارف والمفاهيم والمعلومات المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (العيزي، 2010: ص6).

ومن وجهة نظر معدّي هذه الدراسة: أن عصرنا الحالي لم يعد يقتصر دور التدريس على حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات المترامية، بل تجاوز ذلك الحد بكثير، ليشمل عمليات التفكير التي يكتسبها المتعلم من خلال: ما تتضمنه كتب التربية الإسلامية من معارف ومفاهيم، بحيث يصبح قادرا على امتلاك مهارات التفكير؛ لتحليل وتوظيف الكم الهائل من المعارف والمفاهيم التي يكتسبها، وهناك دور كبير يلعبه معلمو التربية الإسلامية وبشكل حيوي في تطوير قدرات المتعلمين، من خلال: توظيفهم لاستراتيجية العصف الذهني في التدريس.

إن الأصل في كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إبطار للعقل)، فإنها تقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهم الآخر، العقل البشري من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر، ولا بد للعقل من التفكير في المشكلة من جميع الجوانب (أنيس، وآخرون، 1960: ص317)، وعرف رولنسون (Rawlinson، 1982) العصف الذهني: بأنه وسيلة للحصول على عدد كبير من الأفكار من مجموعة من الناس في أقصر وقت ممكن، في حين يعرف أوزبورن (Osborn، 151: ص2001) العصف الذهني: بأنه مؤثر تعليمي يقوم على تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة.

تهدف استراتيجية العصف الذهني كما أشار إليها الطيبي (2004: ص30) إلى تحقيق ما يلي :

1. حل المشكلات حلا إبداعياً.

2. إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة.

3. تحفيز وتدريب تفكير إبداع المتدربين

وتتكون استراتيجية العصف الذهني من ثلاث مراحل أساسية على النحو الآتي:

1. تحديد المشكلة وتوضيحها وتحليلها إلى عناصرها الأولية.

2. توليد الأفكار والمقترحات الكثيرة والغريبة حول المشكلة، وتصور ما يمكن تصوره من حلول ومقترحات.

3. إيجاد الحل من خلال تقويم الحلول والمقترحات المنتجة، وفرزها واختيار الأفضل منها كحل للمشكلة (عبد النور، 2005: ص37).

في ضوء ما سبق، يرى الباحثون للدراسة الحالية أنه: يجب على معلمي التربية الإسلامية استخدام الإستراتيجيات والأساليب التربوية الحديثة في تدريس المبحث؛ لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، وتوظيف البحث العلمي، والاستجابة لتحديات العولمة، وتدريب الطلبة على مواجهة المشكلات الحياتية بشتى مجالاتها والتصدي لها، من خلال: وضع حلول مناسبة لها، إضافة إلى ذلك: التركيز على التحليل والاستنباط والاستقصاء والتفكير الإبداعي، مما يؤدي ذلك إلى تنمية التفكير لدى الطلبة والاحتفاظ بالمعلومات إلى فترة طويلة من الزمن، حيث تصبح المعلومات التي تم اكتسابها راسخة في الأذهان.

الدراسات السابقة:

قام الباحثون بالاطلاع على الأدب التربوي السابق والذي تناول موضوع استراتيجية العصف الذهني وضرورة توظيفها في التدريس؛ والإفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة ودورها في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى الطلبة ببسر وسهولة، وقد عمد الباحثون إلى عرض الدراسات السابقة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

فقد هدفت دراسة القرارة (2014) إلى استقصاء أثر طريقة العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية وبلغ عدد أفرادها (٧٦) طالباً في الصف السابع الأساسي من مدارس محافظة الطفيلة جنوب الأردن، وقد تم تقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية درّست بطريقة العصف الذهني بعد وضع الخطط الدراسية وفق طريقة العصف الذهني، وضابطة درّست بالطريقة التقليدية، وقد درّست كلا الشعبتين المحتوى نفسه، واستغرقت الدراسة مدة (٧ أسابيع)، وقد تم استخدام مقياس تورانس Torrance للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) بصورته المعدلة للبيئية الأردنية، وجرى التأكد من صدق وثبات هذا المقياس في هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك أثراً لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي بشكل عام، وفي تنمية مهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

كما أجرى الزويميل (2010)، دراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء البادية الشمالية الغربية في تدريس مبحث التربية الإسلامية، حيث قام الباحث باختبار أثر طريقة العصف الذهني مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم، للواء البادية الشمالية الغربية للعام الدراسي (2010/2009)، والبالغ عددهم (1932) طالباً وطالبة، وبلغ عدد أفراد الدراسة (92) طالباً وطالبة، من طلبة الصف العاشر الأساسي، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً، وقام بتطبيقه على أفراد الدراسة حيث اقتصرته دراسته على وحدة العقيدة الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية مستخدماً استراتيجية العصف الذهني في تدريسها، وقام بجمع البيانات وتحليلها واستخراج نتائجها ومنها: وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة العصف الذهني، وخرجت الدراسة بتوصيات من أهمها: ضرورة استخدام استراتيجية العصف الذهني وتدريب المعلمين على كيفية تدريس هذه الطريقة بالشكل الصحيح.

وجاءت دراسة الجراد (2007) التي هدفت للكشف عن أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، حيث تكون أفراد الدراسة من (28) طالباً من طلبة الصف الخامس الأساسي الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية في مدرسة الابتكار النموذجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، موزعين على مجموعتين: التجريبية التي تضمنت (14) طالباً تعلموا باستخدام طريقة العصف الذهني والمجموعة الثانية تضمنت (14) طالباً تعلموا بالطريقة الاعتيادية، وأعد الباحث اختبارين صمم أحدهما لقياس تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية، وصمم ثانيهما لقياس درجة تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام طريقة العصف الذهني، ومن توصيات الدراسة: ضرورة اتباع طريقة العصف الذهني في تدريس مبحث التربية الإسلامية.

وفي دراسة أجراها أبو جليغ (2007)، هدفت إلى تعرف أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بمهارته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكون أفراد الدراسة من (130) طالباً تابعين لمدرسة عبدالله سراج الأساسية الأولى للذكور، وقد تم اختيار ثلاث شعب بالطريقة العشوائية، حيث درست الشعبة الأولى وعددها (43) طالباً بطريقة التعلم التعاوني، والثانية وعددها (44) طالباً بطريقة العصف الذهني، والثالثة وعددها (43) طالباً بالطريقة التقليدية، وقام الباحث ببناء اختبار لقياس التفكير الإبداعي في وحدة السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية على مهارات (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) في اختبار التفكير الإبداعي لصالح مجموعة العصف الذهني، والتعلم التعاوني مقارنة بالتقليدية، وأوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتدريب على استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أما بالنسبة لدراسة البلوي (2006)، فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وقياس مقدار التغير لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي العلمي في مدينة تبوك، وتكون أفراد الدراسة من (100) طالباً

وظالبة، وقسم الباحث أفراد الدراسة إلى أربعة مجموعات تجريبية وضابطة وأجرى عليهما اختباراً لقياس تنمية التفكير للصورة اللفظية(أ)، مستخدماً أسلوب العصف الذهني في تدريس المجموعات، حيث أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية لمجموعات الدراسة في تنمية التفكير الإبداعي تعزى لطريقة التدريس (أسلوب العصف الذهني) ومن توصيات الدراسة التي خرجت بها: استخدام أسلوب العصف الذهني في الغرفة الصفية، لما له من دور فعال في تنمية التفكير الإبداعي عند الطالب بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

وهدف دراسة التخاينة (2006) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الهندسة في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي المستويات المختلفة من القدرة العقلية . وبلغ مجموع أفراد الدراسة 338 طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي اليرموك الثانوية للبنين، وأم حبيبة الثانوية للبنات التابعة لمديرية عمان الثانية للعام الدراسي 2004 / 2005 ، إذ تم توزيع الشعب عشوائياً على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، وتم إعداد أدوات الدراسة التي شملت اختباراً تحصيلياً مكوناً من جزأين، واختباراً في القدرة على حل المشكلات، فضلاً عن الخطة التدريجية باستخدام استراتيجية العصف الذهني . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) بين المتوسط الحسابي لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الفوري والمؤجل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) بين المتوسط الحسابي لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القدرة على حل المشكلات.

وقام الزعبي(2003) بدراسة هدفت إلى اختبار أثر كل من طرائق(الاكتشاف الموجة، المناقشة، العصف الذهني) في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في وحدة الفقه من مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في لواء الكورة/الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (199) طالباً وطالبة يمثلون الصف الثامن الأساسي في تربية لواء الكورة في العام الدراسي 2002/2003 م وقد تم اختيار ثلاث مجموعات تجريبية بالطريقة العشوائية، حيث درست الشعبة الأولى وعددها(46) طالباً وطالبة بطريقة الاكتشاف الموجة، والثانية وعددها(52) طالباً وطالبة بطريقة المناقشة ، والثالثة وعددها(49) طالباً وطالبة بطريقة العصف الذهني، والرابعة وعددها(52) طالباً وطالبة بطريقة التدريس المعتادة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام طرائق التدريس (الاكتشاف الموجة، المناقشة، العصف الذهني) يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي وفي تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة وعدم وجود أثر ذي دلالة احصائية للتفاعل بين الطريقة والجنس في كل من الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير الناقد البعدي. وهدفت دراسة ترويا وجراهام (Troia&Graham,2002) إلى التعرف على فاعلية التدريس المحدد المباشر شديد الوضوح باستخدام أساليب تحديد الأهداف والعصف الذهني على مستوى الكتابة لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي ممن يعانون من صعوبات تعلم في ولاية اتلنتا الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بعد مضي شهرين على تدريس المجموعتين بالتدريس المباشر والتقليدي إلى أن القصص التي أنتجها طلبة المجموعة التجريبية أطول وأفضل من المجموعة الضابطة.

وأجرى تاكرت(Teichert,1995) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الرسوم الإيضاحية والعصف الذهني والأسئلة والفيديو كأدوات منظم متقدم في مهارات استيعاب الطلبة بالاستماع باللغة الألمانية، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً جامعياً لغتهم الأصلية الإنجليزية ويدرسون مستوى متوسطاً للمحادثة في اللغة الألمانية، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الرسوم الإيضاحية والعصف الذهني للموضوعات المقررة وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية تطورت لديهم مهارات الاستماع.

التعقيب على الدراسات السابقة

- لدى عرض الدراسات السابقة التي تناولت استخدام استراتيجية العصف في تدريس الطلبة، يمكن ملاحظة ما يلي:
- أشارت جميع الدراسات العربية والأجنبية إلى أثر استراتيجية العصف الذهني في تعليم الطلبة، لأنها تشكل أسلوباً تعليمياً واضحاً ومنظماً كدراسة القرارة (2014) ودراسة الجلاذ (2007).
 - ركزت معظم الدراسات الأجنبية والعربية على مقارنة استخدام استراتيجية العصف ومقارنتها مع إستراتيجيات تدريسية أخرى ومن ضمنها الطريقة التقليدية كدراسة أبو جليغف (2007) ودراسة الزعبي (2003).
 - أن معظم الدراسات العربية التي استخدمت استراتيجية العصف الذهني استخدمت مع الطلبة العاديين في المرحلة الأساسية وأحياناً المرحلة الثانوية في الموضوعات الأكاديمية المختلفة. كدراسة الزويمل (2010) ودراسة تاكرت(1995).
 - لم يلاحظ الباحث أيّاً من الدراسات العربية التي تناولت أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية .

- معظم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام استراتيجية العصف الذهني كان محور اهتمامها تحسين بعض المهارات الأكاديمية المختلفة كالتفكير الإبداعي كدراسة البلوي (2006) والتحصيل الدراسي كدراسة التخانية (2006).
- ويلاحظ من خلال الدراسات المختلفة عدم اقتصار استخدام هذه الاستراتيجية على الطلبة العاديين بل استخدمت مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم كدراسة ترويا وجراهام (2002).
- وبناءً على ما سبق، فقد أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية، ومقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات الأخرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

نظراً لأهمية المفاهيم الفقهية في حياة الفرد والجماعات في المجتمعات الإسلامية، ونتيجة لما تتصف به غالبية تلك المفاهيم من التجريد والتعقيد والتداخل فيما بينها؛ تصبح الحاجة ملحة لتوظيف طرائق تدريس من شأنها أن تعين كلا من المعلمين والمتعلمين على تعلم المفاهيم وتعلمها، وفي عدم اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية بشكل خاص في الغالب يكون ناتجاً عن ممارسة بعض المعلمين الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية للطرائق التقليدية، التي تقوم على مبدأ الحفظ الأصم والتلقين لدى الطالب، دون النظر إلى ماهية المفهوم وربطه بالمفاهيم الأخرى وبحياته، ذلك مما يؤدي إلى عدم اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية. ويتطلب تعلم مثل هذه المفاهيم المجردة فترات زمنية طويلة ينتقل فيها الطالب تدريجياً مع المفهوم المراد تعلمه من حالة الغموض إلى حالة الوضوح، حتى يصبح المفهوم واضحاً، قابلاً للتمييز والتحديد، فكل مفهوم من هذه المفاهيم ينطوي على عددٍ من الخصائص والصفات الخاصة به، وهذه من شأنها أن تميزه عن غيره من المفاهيم مما يسهم في اكتساب المفهوم بطريقة سليمة لدى الطلبة.

ومن خلال تدريس الباحثين لبعض مساقات التربية الإسلامية في المدارس التي عملوا بها سابقاً وقيام بعضهم بالإشراف التربوي على تدريس المعلمين لها، تبين لهم وجود ضعف لدى العديد من الطلبة في معرفة المفاهيم الإسلامية بشكل عام والمفاهيم الفقهية على وجه الخصوص، وضعف قدرتهم على التعمق بالمفاهيم الفقهية من حيث: استنباط الحكم الشرعي في بعض المسائل الفقهية التي تواجههم في حياتهم الاجتماعية، مما حظي باهتمام الباحثين، للوقوف عند هذه المشكلة وتبسيط الضوء على مسبباتها، كما تكمن مشكلة الدراسة في قياس: أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، ومن هنا فقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (العصف الذهني، الطريقة الاعتيادية)؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى للتفاعل بين (الطريقة، الجنس).

أهمية الدراسة.

- تكمن أهمية هذه الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي في الآتي:
1. مساعدة المعلمين على استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مبحث التربية الإسلامية كأسلوب تدريسي حديث.
 2. الاستفادة من نتائج الدراسة في تنبيه القائمين على العملية التعليمية إلى: ضرورة تدريب المعلمين على توظيف طرائق وأساليب وإستراتيجيات متنوعة، من شأنها إكساب المفاهيم وتنميتها لدى الطلبة، وتطوير المهارات الأدائية وارتقائها لدى المعلمين.
 3. محاولة هذه الدراسة بيان أهمية استراتيجية العصف الذهني، في تحسين اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية وفهمها، تماشياً مع مبادئ النظريات العلمية التي تجعل من المتعلم محوراً رئيساً للعملية التعليمية.
 4. تنمية وعي المعلمين وخبراء المناهج بدور استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية.
 5. فتح المجال أمام دراسات أخرى لتجريب استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس وحدة الفقه في مراحل تعليمية أخرى.

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات الآتية:

- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة قصدية من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي عائشة بنت أبي

بكر الثانوية المختلطة ومحاص الثانوية للبنين/ مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015م ، وبلغ عددهم (104) طالباً وطالبة منتظمين في شعبتين دراسيتين.

– **الحدود العلمية:** اقتصرت الدراسة على المفاهيم الواردة في وحدة الفقه في موضوعات (الاحتمار، التسعير، الحوالة، القمار، تعدد الزوجات، شروط عقد الزواج) من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، وتتحدد نتائج الدراسة جزئياً بالأدوات التي استخدمها الباحثون ومدى صدقها وثباتها، ومدى القدرة على تصميم أنشطة التدريس وفقاً لاستراتيجية العصف الذهني وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة ترتبط بخصائص هذه الأدوات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

العصف الذهني: هو أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولاً لمشكلة معينة، ومن ثم غريلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها. (Son, 2001).

وتعرف إجرائياً بأنها استراتيجية تقوم بعرض المعلومات والمفاهيم على هيئة مشكلة تحاكي عقول الطلبة، وتحفيز (أفراد الدراسة) على التفكير بها، وتتطلب منهم التوصل إلى عدد من الحلول خلال فترة وجيزة وبأسلوب التوجيه الفردي، كما تتطلب تأجيل إصدار الأحكام إلى حين توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار، ومنح كل طالب فرصة إبداء رأيه وتبادل الأفكار بطريقة تشاركية.

المفاهيم الفقهية: هي بناء عقلي ينتج عنه معرفة الفرد المسلم للعلاقات الموجودة بين مجموعة حقائق والعلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية (الغزالي، 1937، ص3).

وتعرف إجرائياً : بأنها المصطلحات الفقهية المستنبطة من الأدلة التفصيلية، المنتمية لأحكام شرعية التي وردت في وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن .

اكتساب المفاهيم: تعرف بأنها عملية مستمرة لا تتم بمجرد تعريف المفهوم، أو دلالاته اللفظية بل يتطلب إتاحة الفرصة للتعرف إلى الأشياء والمواقف والمقارنة بينها، ومن ثم تصنيفها للوصول إلى تكوين المفهوم. (زيتون، 1996، ص87).

وتعرف إجرائياً: قدرة الطلبة على فهم حقيقة المفاهيم الفقهية، وإدراك ماهيتها، وفهم الجوانب المتعلقة بها، ومعرفة مسمياتها وأقسامها، وفهم أحكامها الشرعية والحكمة من مشروعيتها، والقدرة على توظيفها وتطبيقها في المواقف الحياتية الجديدة التي يمرون بها، وتمكنهم من طرح أمثلة عليها، بالإضافة إلى انعكاسها في سلوكهم.

وحدة الفقه: هي الوحدة الدراسية التي تتناول الدروس الفقهية بما تحتويه من مفاهيم وأحكام فقهية شرعية، والمتضمنة في كتاب التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

– **كتب التربية الإسلامية:** هي كتب التربية الإسلامية المقررة لطلبة الصف العاشر الأساسي المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.

وأعتمد الباحثون منهج شبه التجريبي، حيث تم إخضاع المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو استخدام استراتيجية العصف الذهني للتجربة؛ لقياس أثره على المتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، حيث يعتبر المنهج شبه التجريبي ملائماً لغايات هذه الدراسة.

أفراد الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس منطقة السلط في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015م والبالغ عددهم (1025) طالباً وطالبة، منهم (485) من الذكور والباقي من الإناث موزعين على (52) مدرسة.

أما أفراد الدراسة فقد اختيروا بطريقة قصدية من مدرستي محاص الثانوية للبنين وعائشة بنت أبي بكر الثانوية للبنات، وقد تم اختيار شعبتين من كل مدرسة قصدياً واستخدام التعيين القصدي لتحديد المجموعة التجريبية والضابطة، وذلك لوجود إدارة مدرسية متعاونة و معلمين من ذوي الاختصاص في الفقه الإسلامي ولديهم الرغبة في التعاون؛ مما يسهل عملية تطبيق واستخدام طريقة التدريس الاعتيادية واستخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس وحدة الفقه الإسلامي؛ مما يساهم في الوصول للنتائج بشكل موضوعي، وتكونت أفراد الدراسة من (104) طالباً وطالبة، ويبين الجدول (1) توزيع الطلبة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموع		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		اسم المدرسة
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%49	51	%50	27	%48	24	ذكور مدرسة ماحص للبنين
%51	53	%50	27	%52	26	إناث مدرسة عائشة بنت أبي بكر للبنات
%100	104	%100	54	%100	50	المجموع

أداة الدراسة.

استخدمت الدراسة اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية: حيث قام الباحثون بتحليل المحتوى المعرفي وتحديد المفاهيم في وحدة الفقه الإسلامي من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، ثم إعداد جدول مواصفات، بحيث تمت صياغة أسئلة الاختبار وفق جدول المواصفات، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في البداية 35 سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد حسب مستويات الأهداف المختلفة (التذكر، الفهم والاستيعاب، العمليات العقلية العليا)، ويضم كل سؤال أربعة بدائل واحد منها هو الصحيح، كما تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وطلب من المحكمين الحكم على جودة أسئلة الاختبار في ضوء معايير محددة، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض الأسئلة وتعديل البعض، حيث بلغ عدد أسئلة الاختبار بصورته النهائية (30) سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد.

وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (15) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد الدراسة، وقد تم تصحيح الاختبار، ثم حساب معاملات الصعوبة (نسبة الطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة إلى مجموع الطلبة)، كما تم حساب معامل ارتباط السؤال بالدرجة الكلية للدلالة على معامل التمييز لأسئلة الاختبار باستخدام معامل الارتباط الثنائي النقطي المتسلسل (Point Bi serial Correlation; pbi)، حيث تأخذ جميع أسئلة الاختبار درجة (1 أو 0). وكانت نتائج فحص معامل التمييز ومعامل الصعوبة لأسئلة الاختبار لعينة التجريب الأولى كما في الجدول (2):

الجدول (2)

قيم معامل الصعوبة ومعامل التمييز على الفقرة والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية (ن=15)

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال
*0.19	0.75	21	*0.28	0.25	11	*0.19	0.63	1
*0.21	0.56	22	**0.62	0.25	12	*0.28	0.44	2
**0.43	0.63	23	**0.37	0.69	13	*0.15	0.31	3
**0.38	0.50	24	*0.19	0.63	14	*0.19	0.69	4
*0.35	0.56	25	**0.63	0.75	15	**0.48	0.56	5
*0.22	0.63	26	**0.44	0.75	16	*0.29	0.50	6
**0.66	0.38	27	**0.47	0.50	17	**0.50	0.69	7
*0.21	0.63	28	**0.53	0.63	18	*0.18	0.38	8
**0.34	0.80	29	*0.24	0.81	19	*0.29	0.50	9
*0.24	0.31	30	**0.37	0.38	20	*0.17	0.69	10

* دال إحصائياً عند $p=0.05$ ** دال إحصائياً عند $p=0.01$

يلاحظ من الجدول (2)، بأن جميع أسئلة الاختبار ومن خلال قيم معامل ارتباط pbi قد اتسمت بمعامل تمييز مقبول إحصائياً عند ($\alpha=0.05$)، كما يلاحظ أن قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار قد تراوحت ما بين (0.25-0.81)؛ حيث بلغت للفقرتين (12,11) (0.25) و (0.81) للسؤال (19)، وقد يفسر ذلك بقيام بعض الطلبة بالتخمين العشوائي، وهي معاملات صعوبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest) على العينة الاستطلاعية المشار إليها آنفاً، وبعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول تم إعادة تطبيقه؛ وتم حساب معامل الارتباط بيرسون للدرجات على الاختبار القبلي والبعدي (0.86). كما تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون²⁰ للاختبار (حيث إن درجات الامتحان صفر أو واحد)، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.85) وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة.

بعد إعداد أدوات الدراسة والمادة التعليمية وفق استراتيجية العصف الذهني

1. تم أخذ الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق الدراسة في المدرستين (أفراد الدراسة) .
2. قام الباحثون بعقد عدة لقاءات مع معلمة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مدرسة عائشة بنت أبي بكر الثانوية للبنات، ومعلم التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مدرسة ماحص الثانوية للبنين؛ بهدف تعريف المعلمين بأهداف الدراسة، وباستراتيجية التدريس المبنية على استخدام استراتيجية العصف الذهني وتدريبهم على توظيفها.
3. جمع البيانات القبليّة عن أفراد الدراسة فيما يخص اكتساب المفاهيم الفقهية، وإجراء فحص التكافؤ باستخدام الاختبار الإحصائي Independent Sample T test لأفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة، التي أظهرت تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وكما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3)

نتائج اختبار Independent Sample T test لفحص تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية (العصف الذهني)	15.30	2.99	1.028	95	0.307

4. جمع البيانات القبليّة عن أفراد الدراسة فيما يخص اكتساب المفاهيم الفقهية.
5. بعد الرجوع إلى الأدب النظري قام الباحثون بإعداد مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتوظيف استراتيجية العصف الذهني التي تم اعتمادها كمادة تدريبية للمعلمين.
6. قام الباحثون بالاتصال مع المشرف التربوي المختص في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط للتعاون في تطبيق الاختبار.
7. قام الباحثون بمتابعة تطبيق الدراسة وذلك عند البدء بتدريس موضوعات مادة الفقه للصف العاشر الأساسي للمجموعتين التجريبية والضابطة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، وإجمالي (12) حصة صفية، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية العصف الذهني، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة وهي الطريقة الاعتيادية. وقد استغرق التطبيق (9) أسابيع، شاملة للأسبوعين اللذين تم فيهما الاختبار القبلي والبعدي.
8. تم تطبيق الاختبار البعدي لأداة الدراسة بعد الانتهاء من التجربة وذلك على مجموعتي الدراسة، ثم تصحيح أوراق الاختبار من قبل الباحثين ومعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية.

لقد قام الباحثون باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ومن الأساليب التي استخدموها ما يلي:

1. حساب معاملات الثبات بواسطة معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20).
2. حساب معامل الارتباط بيرسون للحصول على معامل الثبات بالإعادة.

3. حساب معامل الارتباط النقطي Pbi لحساب معامل التمييز للاختبار.
4. الاختبار الإحصائي Ancova لفحص الفروق في نتائج المجموعة التجريبية بالضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.
5. الاختبار الإحصائي Lowest Significant Different (LSD) لفحص اتجاه الفروق في درجات الطلبة على الاختبار البعدي.
6. مربع إيتا لدراسة حجم التأثير في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية العصف الذهني مقارنة بالطريقة الاعتيادية على اكتساب المفاهيم الفقهية المتضمنة في وحدة الفقه من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، وفيما يأتي النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (العصف الذهني، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة من العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية القبلي والبعدي كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية (القبلي والبعدي)، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس

المجموعة				التطبيق
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)		التجريبية (العصف الذهني)		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3.25	14.87	2.99	15.30	القبلي
2.86	15.67	3.20	19.80	البعدي

*الدرجة القصوى على الاختبار (30) درجة.

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرة بين درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية. حيث تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA)؛ بهدف ضبط الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية، وكذلك للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، تبعاً لمتغير الطريقة؛ كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للكشف عن دلالة الفرق بين درجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي، تبعاً لمتغير الطريقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير الطريقة
الاختبار القبلي	530.245	1	530.245	131.988	0.000	
طريقة التدريس	377.084	1	377.084	93.863	*0.000	0.482
الخطأ	405.755	101	4.017			
الكلية	1379.538	103				

* دالة إحصائياً عند $p \leq 0.05$

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي تعزى لاستراتيجية العصف الذهني ، حيث بلغت قيمت (ف) المحسوبة لها (93.863) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية (العصف الذهني).

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.482) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 48.2% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع لمتغير طريقة التدريس(العصف الذهني).

وللكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة في التطبيق البعدي للاختبار، وتم إجراء المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدلة باستخدام طريقة (LSD) "أقل فرق دال"، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم البعدي، تبعاً لمتغيري (الطريقة، والجنس)

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي المعدل	الفرق J - I	مستوى الدلالة
المجموعة	I التجريبية	19.72	4.05	*0.00
	J الضابطة	15.67		

* دالة إحصائياً عند $p \leq 0.05$

تبين النتائج الواردة في الجدول (6) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية، كانت لصالح الطلبة من أفراد الدراسة التجريبية الذين خضعوا لاستراتيجية (العصف الذهني) بفارق بلغت قيمته (4.05)، وهذه النتيجة تشير إلى أن استخدام استراتيجية العصف الذهني مقارنة بالطريقة التعليمية الاعتيادية ، يؤدي إلى اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؛ ولهذا رفضت الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى استراتيجية العصف الذهني. وقبلت الفرضية البديلة التي أظهرت تفوق استخدام الاستراتيجية القائمة على العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد يعزى ذلك إلى: أن طريقة التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني تجعل من الحصة الدراسية متعة لما تحتويه من أنشطة ومواقف تعليمية مصاحبة تعمل على استثارة أفكار المتعلمين فيفاعلون معها، مما تولد لديهم الابتكار والإبداع وإطلاق حرية التفكير، واستقبال الأفكار مهما كان مستواها، بخلاف طريقة التعليم الاعتيادية التي يقل فيها أدوار الطلبة وتميل إلى التلقين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الزويمل، 2010) ودراسة الجلاذ(2007) ودراسة أبو جليغ(2007).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي تعزى للتفاعل بين (الطريقة، والجنس)؟
ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة من العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية القبلي والبعدي كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطلبة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية (القبلي والبعدي)، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس

التطبيق	طريقة التدريس	الجنس	
		أنثى	ذكر
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	العصف الذهني	14.67	2.79
	الطريقة الاعتيادية	15.88	3.10
البعدي	العصف الذهني	17.75	2.63
	الطريقة الاعتيادية	21.69	2.45

*الدرجة القصوى على الاختبار (30) درجة.

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرة بين درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق القبلي لاختبار اكتساب المفاهيم الفقهية. حيث تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وذلك بهدف ضبط الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق القبلي لاختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، وكذلك للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما؛ كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للكشف عن دلالة الفرق بين درجات الطلبة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية البعدي، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير الطريقة
الاختبار القبلي	32484.548	1	32484.548	4507.792	0.000	
طريقة التدريس	426.423	1	426.423	59.174	*0.000	0.372
الجنس	175.460	1	175.460	24.348	*0.000	0.196
الطريقة X الجنس	46.684	1	46.684	6.478	*0.012	0.061
الخطأ	720.631	100	7.206			
الكلية	1379.538	103				

* دالة إحصائياً عند $p \leq 0.05$

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي تعزى للطريقة، حيث بلغت قيمت (ف) المحسوبة لها (59.174) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية (العصف الذهني).

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي تعزى للجنس، حيث بلغت قيمت (ف) المحسوبة لها (24.384) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لجنس الطلبة.

أما فيما يخص التفاعل بين متغيري طريقة التدريس (العصف الذهني) والجنس فقد أظهرت النتائج الواردة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس؛ حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (6.478) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$.

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير طريقة التدريس في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.372) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 37.2% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع لمتغير استراتيجية التعليم (العصف الذهني).

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير الجنس في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.196) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 19.6% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع لمتغير الجنس.

وللتعرف إلى حجم تأثير التفاعل بين متغيري البرنامج التعليمي والجنس في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، تم حساب مربع ايتا (η^2)، التي بلغت قيمتها (0.061) على اختبار المفاهيم الفقهية؛ وبذلك يمكن القول إن 6.1% من التباين في المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يرجع للتفاعل بين متغير استراتيجية التعليم (العصف الذهني) ومتغير الجنس، كما يلاحظ أن حجم التأثير لكل من متغيري استراتيجية التعليم والجنس منفصلين أعلى بكثير من حجم تأثيرهما متفاعلين؛ وقد يعزى ذلك إلى حدوث تغيير مرتفع لدى الإناث أكثر بكثير من التغيير الذي حصل لدى الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الجلاد (2007) والبلوي (2006) والزويد (2005).

وللكشف عن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة في التطبيق البعدي للاختبار، وتم إجراء المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدلة باستخدام طريقة (LSD) "أقل فرق دال"، كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم البعدي، تبعاً لمتغيري البرنامج التعليمي والجنس

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي المعدل	الفرق I - J	مستوى الدلالة
المجموعة	التجريبية I	19.721	4.05	*0.00
	الضابطة J	15.67		

* دالة إحصائياً عند $p \leq 0.05$

تبين النتائج الواردة في الجدول (9) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية، كانت لصالح أفراد الدراسة التجريبية الذين خضعوا لاستراتيجية التعليم (العصف الذهني) بفارق بلغت قيمته (4.05).

وهذه النتيجة تشير إلى أن استخدام استراتيجية التعليم القائمة على العصف الذهني مقارنة بالطريقة الاعتيادية، يؤدي إلى اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؛ ولهذا رفضت الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (العصف الذهني)، وقبلت الفرضية البديلة التي أظهرت تفوق استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة باستخدام طريقة التدريس الاعتيادية.

وقد يعزو الباحثون ذلك إلى أن استراتيجية العصف الذهني تحفز العقل بأن يعصف بالأفكار ويفحصها ويمحصها بهدف الوصول إلى الحلول الابتكارية المناسبة لها. كما أن عملية استمطار الأفكار وما يترتب عليها من معلومات وبيانات تجعل من البيئة الصفية بيئة تفاعلية من خلال: الأنشطة المصاحبة لها التي تشجع التعلم الذاتي والابتكار والإبداع والمرونة؛ مما يسهم في

زيادة إدراك الطلبة للعلاقات بين الأجزاء المختلفة للموضوعات الفقهية، وتعمل على تنظيم المعلومات في أذهان الطلبة من خلال: منظمات متقدمة، كما أن تدوين الأفكار المختلفة وعدم رفضها في استراتيجية العصف الذهني يسهل عملية استرجاع المعلومات لدى الطلبة وفرزها وتصنيفها على نحو منظم مقارنة بالطريقة الاعتيادية للتدريس.

ويمكن القول إن هذه الاستراتيجية ساعدت على تحسين أداء الطلبة بشكل كبير، وكان ذلك واضحاً في أدائهم على اختبار الاكتساب البعدي مقارنة بأدائهم على الاختبار القبلي من خلال مقارنة متوسطات الأداء بين الاختبارين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة الزويميل (2010) ودراسة الجلاذ (2007) ودراسة أبو جلعيف (2007) ودراسة البلوي (2006)، والزويد (2005) من حيث فاعلية استراتيجية العصف الذهني مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس وتحسين أداء الطلبة.

التوصيات.

على ضوء نتائج هذه الدراسة فإن الباحثين يوصون بما يلي :

1. توجيه اهتمام القائمين على تعليم التربية الإسلامية ومؤلفي مناهجها الدراسية إلى أهمية اكتساب المفاهيم الفقهية عبر وضع محتوى مناسب يقدم من خلال استراتيجية العصف الذهني.
2. عقد ورشات تدريبية لكل من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية على توظيف استراتيجية العصف الذهني في التدريس.
3. إجراء مزيد من الدراسات حول أثر توظيف استراتيجية العصف الذهني في تدريس المفاهيم الفقهية للصفين الثامن والتاسع الأساسي.

المراجع

- أبو جلعيف، محمود(2007). أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والاحتفاظ بمهارته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- البلوي، قاسم(2006). أثر فاعلية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في مبحث التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- التخاينة، بهجت (2006). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الهندسة في التحصيل والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي المستويات المختلفة من السعة العقلية . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- الجلاذ، ماجد (2007). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس في دولة الإمارات، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.
- الجلاذ، ماجد (2000)، المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، مجلة التربية، جامعة اليرموك، المجلد السادس عشر، العدد الثالث.
- الجلاذ، ماجد (2004)، تدريس التربية الإسلامية، ط(1). عمان. دار المسيرة.
- الخطيب، سليمان(2007). أثر تعليم وحدة مطورة في مادة الثقافة الإسلامية قائمة على إستراتيجيات تعليمية متنوعة في تحصيل وتنمية التفكير الناقد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الزعيبي، إبراهيم(2003). أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في تدريس مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الزويميل، ماجد(2010). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء البادية الشمالية الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- زيتون، عايش : (1996) أساليب تدريس العلوم، ط2 . عمان. دار الشروق.
- سعادة، وآخرون،(2006)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان. دار الشروق.
- الشخشير، محمد(2006). تدريس التربية الإسلامية أساليبه وتطبيقاته، ط(1)، عمان، دار المسيرة.
- الشملي، عمر (2004). أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخراطيف المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الطيبي، محمد(2004)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط(1). عمان. دار المسيرة والنشر والتوزيع.
- عبدالنور، كاظم(2005)، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع. عمان. دييونو للطباعة والنشر.
- العنيزي، ملكة ذياب(2010). أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجية التعلم المتميز في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

- الغزالي، أبو حامد(1937)المستصفي، ج1. القاهرة. المكتبة التجارية الكبرى.
- القرارة، أحمد(2014). أثر طريقة العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى لطلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة – جنوب الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد الثامن والعشرين العدد الرابع.
- القرني، فاطمة(2011). قياس فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة القريات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- القيام، حسين (2010). أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية في الأردن. جامعة عمان العربية،رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.
- Osborn,A(2001), applied Imagination prin Giples and proceed ures of creative problem solving, 3rd ed, charles scribnerls some,united states of America, 151
- Rawlinso,(1982),J,G- leaming to teach in higher and brainstorming- Gower publishing company limited USA.
- Son, J. B. (2001). Call and Vocabulary Learning : areview, Journal of The English Linguistic Science Association.
- Teichert, H .(1995).A Comparative Study Using Illustration Brainstorming And Question As Advance Organizes In Intermediate College.
- Troia,G, Graham,S.(2002). The Effective Of Highly Explicit Teacher Directed Steatgy Instruction Routine, Journal of Learning Disabilities.35(4) p290-306.

The Impact Of The Use Of Brainstorming Strategy To Acquire Fiqh- Concepts In The Unit Fiqh Contained In The Books Of Islamic Education For Students In Tenth Grade In Salt City

*Shadi F. Abu Latifeh, Abdulkareem M. Al-Salaheen, Jamal S. Al-Hinawi**

ABSTRACT

The study aimed to measure the impact of the use of brainstorming strategy to acquire concepts in the unit Fiqh contained in the book of Islamic education for students in tenth grade in Salt city .to achieve the aims of the study, the researchers have prepared a multi-exam in accordance with different levels of objectives. The study sample was chosen deliberately from Mahes Secondary School for Boys, and Aisha Bint Aby Baker Secondary School for Girls, two sections were chosen deliberately from each school then they used nomination to determine the two experimental groups and the control group, due to the presence of a supportive school administration along with some teachers in the field of Islamic Fiqh with the intention of cooperation. consisted of (104) students, After collecting and analysing data, then arithmetic average and standard deviations for all the test paragraphs were extracted for the exams using the binary systematic correlation and Ancova test to examine differences in results of experimental groups. Among the most important results of the study: that there is a difference is statistically significant at ($\alpha=0.05$) in the acquisition of Fiqh- concepts the tenth grade students due to the strategy (brainstorming). With no correlative differences of the Fiqh terminology exam because of the interaction between teaching methodology and gender. The study also came up with several recommendations, including: the need for Islamic education teachers commitment to use modern educational strategies in teaching of the Islamic units and training well.

Keywords: Brainstorming strategy, Acquire concepts, Fiqh, Islamic education to the tenth grade.

* Faculty of Educational Sciences, Tafilah Technical University; Salt University College of Human Sciences, Al-Balqa Applied University; Supervisor of Islamic Education, Jordan. Received on 22/5/2016 and Accepted for Publication on 22/8/2016.